

## معارك شوارع في منبج.. وفصائل مدعومة من قطر والسعودية وتركيا وأميركا ترتكب جرائم حرب شمخاني يؤكد التنسيق الإيراني الروسي السوري.. و«الأمن الجماعي» تدعو لمواجهة الإرهاب



الجارية في جنيف، تحت الإشراف الدولي، بين الحكومة السورية و«المعارضة»، عن نتائج ملموسة. وتابع البيان قائلاً: «إن الدول الأعضاء تعبر عن قلقها الشديد إزاء تطورات الوضع الإنساني في سورية»، مشيرة «إلى ضرورة ضمان وصول إنساني مستقر إلى الأهالي المكبوتين بما يتماشى مع القانون الدولي الإنساني، ووقف العقوبات الأحادية التي تخرب اقتصاد البلاد».

من جهتها، اشترطت «مجموعة حميميم» التي تمثل «المعارضة الداخلية» في سورية، تحقيق تقدم في مفاوضات جنيف لدخول ممثلي المعارضة تشكيلة الحكومة السورية.

وفي تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس، أشارت ميس الكريدي، المتحدث باسم «مجموعة حميميم»، إلى غياب ممثلين جدد عن المعارضة (باستثناء وزير المصالحة الشعبية علي حيدر) في الحكومة الجديدة التي تم إعلان تشكيلها الإثنين بناءً على مرسوم من الرئيس السوري بشار الأسد. وعزت الكريدي هذا الوضع إلى تعليق المفاوضات في جنيف، مشيرة إلى ضرورة تحقيق تقدم في البحث عن تسوية سياسية لازمة للسورية. وأوضحت الناشطة كريدي، أنه ما دامت نار الحرب مستعرة في البلاد ويسعى كل طرف إلى التغلب على الآخر، فمن المستبعد أن تقبل الحكومة ممثلين جدد عن المعارضة في صفوفها.

من جهة أخرى، اتهمت منظمة العفو الدولية الفصائل الإرهابية في محافظتي حلب وادلب بارتكاب جرائم حرب.

المنظمة قالت في تقرير لها، إن هذه الفصائل تخطف وتعذب وتقتل خارج إطار القانون، ودعت الدول التي تدعمها إلى الامتناع عن تسليحها.

(التمتمة ص14)

أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أهمية ودور التنسيق السياسي والعسكري بين إيران وروسيا وسورية لما له من تأثير كبير في المعادلات الراهنة بالمنطقة.

ولفت شمخاني في جلسة لمجلس الشورى الإسلامي في إيران، إلى أن التطورات السياسية والدفاعية والأمنية في العراق أدت إلى تراجع تيار الإرهاب التكفيري، مبيناً أن العمليات في مدينة الفلوجة، والتي كانت نموذجاً للتنسيق والتعاون بين الجيش وقوات الحشد الشعبي، ساهمت في تعزيز مبادرة الحكومة على الصعيد العسكري والسياسي.

وفي السياق، دعا وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة معاهدة «الأمن الجماعي» إلى تكوين جبهة موحدة لمواجهة الإرهاب في سورية.

وفي بيان مشترك حول الوضع في سورية، صدر في ختام اللقاء الذي استضافته العاصمة الأرمينية يريفان، أكد وزراء خارجية الدول الأعضاء الست (روسيا، بيلاروس، أرمينيا، كازاخستان، قرغيزيا، طاجيكستان) دعمهم لسيادة سورية ووحدة أراضيها، داعين إلى إزالة التهديد الإرهابي وإنهاء النزاع المسلح في البلاد في أسرع وقت وطرق سلمية دبلوماسية، من دون شروط مسبقة وبعيداً من أي تدخل خارجي.

كما أشار البيان إلى أهمية «الجهود المبذولة من قبل رؤساء المجموعة الدولية لدعم سورية في ضمان وتعزيز نظام وقف الأعمال القتالية في سورية»، داعياً إلى تكوين «جبهة موحدة لمواجهة الإرهاب والتطرف الدوليين في هذا البلد في ظل دور الأمم المتحدة المحوري».

ودعت «الأمن الجماعي» إلى حشد جهود المجتمع الدولي، بما في ذلك الجهود الرامية إلى خلق ظروف مؤاتية لتجفيف قنوات تمويل الإرهاب.

كما أشار الوزراء إلى أهمية ضمان أن تسفر المشاورات

### هزيمة وصل

تموز..  
الدلالة والرمز

◆ نظام مارديني

أخذت دلالات ورموز الاستشهاد في حياتنا اليومية بعداً جديداً وخصوصاً بعد استشهاد الزعيم أنطون سعاده، لتصبح لغة حقيقية تغني عن الجمل أو الكلمة المفردة، وقد انسحبت هذه الدلالات والرموز على مفاصل حياتنا ومنها الحياة الثقافية، فعندما نتذكر وفاة عزة فجر الثامن من تموز يتبادر إلى الذهن دور الموت الملحمي، وإذا ما قلنا سعاده فهو دلالة على أن الموت في سبيل العقيدة والفكر هو حياة أخرى لا يفقها إلا الذين نذروا أنفسهم في سبيل نهضة وطنهم وأمتهم.

فالشهادة هنا كرمز ودلالة ثقافية تحمق فكرة انتماء السوري لأرضه، لأن طابعها الروحي جعلها لصيقة ودائمة في مجتمعاتنا، بحيث كلما مر زمن عليها ازدادت ثراء وقوة، وهي عكس الرموز الفعالة التي تظهر فجأة لتختفي وهذه لا تؤسس لخطاب سياسي أو ثقافي وقومي دائم إنما تؤسس لخطاب فردي غير ثابت يدل على المحاصصة السياسية فقط.

لطالما كانت الأسئلة مجسّات المعرفة، وتجليات الفكر الفعال. وقد تكون مؤشرات العبقرية والخلق وهي كذلك عند سعاده، ودائماً ما كان العبارة باسئلة مهمة ومنذ الطفولة (هل نتذكر أسئلة سعاده وهو في ريعان الشباب) وظلها المجتمعات التي هي في سياق نهضوي... فالأسئلة مفتاح للإضاءة ولا يجرحها غير العقل الفعال والنظام المصمّم على العمل، وعلى البحث عن العلة والأسباب للمتعاب والعبقات والظواهر.... ولتطوير العقبات، ولذلك جاء سؤال سعاده الفلسفي: من نحن... واستتبعه بسؤال آخر: ما الذي جلب على شعبي هذا الويل؟ لتنتهي الأسئلة على الرملة البيضاء: «أنا أموت أما حزبي فيبقى...» فهل كنت يا زعيبي تشتعل رسم قبلك على جبين الأرض، كي يكون الرحيل إليها معطراً بالحب؟

هكذا خرج سعاده عن المألوف باستشهاده الجريء، وبأفكاره التحررية، التي أتت إلا أن تعارك «الحقائق» الناقصة. لقد سرق لحظات حياته من الوجود، وراح «يخالج» بياض الأوراق بعباءته الخاصة، وكتب أن الشرف السوري لا يقاس بما يغطي أجسادنا من الأقمشة، ويصدّ جدار الزمن بمعوله فيسمع العالم الخرسى وهول صرخته.

ها نحن اليوم، وبعد سبعة وستين عاماً، لا نزال نتوضأ بخيار الرملة البيضاء التي عُجنت بدماءك الزكية... وفي كل تموز نوقد شمعة عودك الينا كأنك تسرنا في حومة السماء.. تراقب أعراس أبطاننا الذين ارتدوا الشهادة توباً يتساقبون بحنا أوردتهم في هودج الإصرار.

ففي كل صيغة من ورقة ورد منتشية على ضفاف الفراتين، بردى، نهر الأردن والليطاني، يوجد اسمك مهوراً بالكبرياء الواسعة والغضاضة وهي تدور مع نواعير حمض المنسولة بالخطوط غير المعلن عنها.

نحن من دون فكر ضائعون تائبون خائفون جاثقون للنور بلهفة العيون المتسرية كخيوط العنكبوت من فصول الزمن الحافي.

اليوم تتساقط الأنوان المنتمطة بالوجود الغائبة عن الكلام، فإذا بها تزهو سواعد أبطال متأهبة لصد عزوات العناصر الخديعة على حديقة الزهور. فإذا علينا أن نفعل يا زعيبي، حتى نعيد ألواننا وأصباغنا إلى سابق بهائنا من الحياة والحيوية؟

.....  
خلجة:  
لشهادتك  
للشهادة المستقبلة من قامتك،  
صوتك طمغ الوطن..  
كم أضعك حين أضعت نفسي!  
وحين وجدتك  
أعقت عيني... غفوت  
ودماؤك كانت الوطن!

(التمتمة ص14)

### الجيش يسيطر على موقعين عسكريين عند الحدود اليمنية السعودية عبد السلام: مفاوضات الكويت كشفت حجم العدوان



أثار تجدد الاشتباكات على الحدود اليمنية السعودية، وإطلاق صاروخين باليستيين على مدينة أبها جنوب المملكة، وتم اعتراضهما، هذه المفاوضات من انفجار الحرب بصورة أكثر عنفاً في اليمن، وانهايا العملية التفاوضية السلمية التي انطلقت في الكويت، وجرى تأجيلها لمدة أسبوعين بمناسبة عيد الفطر المبارك.

مصدر يمني كبير شارك في المفاوضات، طلب عدم ذكر اسمه، لخص «رأي اليوم» أجواء المفاوضات والتطورات المتسارعة في الملف اليمني عموماً في النقاط التالية:

أولاً: استمرار المفاوضات لمدة سبعين يوماً كان بمثابة «اعتقال» للمفاوضين في الكويت، وكادت هذه المفاوضات تنهار أكثر من مرة، خاصة عندما قصفت طائرات «عاصفة الحزم» مواقع لقوات التحالف الوطني في الحج، ولكن ثانياً: كانت هناك محاولات

تدخل أمير الكويت صباح الأحمد شخصياً، وإرساله مبعوثاً إلى الرياض لعدم تكرار هذا الخرق لوقف القتال حال دون ذلك. ثانياً: كانت هناك محاولات



كشفت وزير الداخلية العراقي الذي قدّم أسفقالته أمس محمد سالم الغبان، أن السيارة المفخخة التي انفجرت الأحد الماضي في منطقة الكرادة ببغداد وخلفت العشرات من الشهداء والجرحى، قدمت من محافظة ديالى، مشيراً إلى أن منطقة التفجير كانت فيها مواد سريعة الاشتعال، فيما انتقد «تراشق الاتهامات» بين الجهات المعنية.

وقال الغبان خلال مؤتمر صحفي عقده اليوم في مبنى الوزارة، بحسب «السومرية نيوز»، إن «السيارة المفخخة التي انفجرت في الكرادة كانت قادمة من محافظة ديالى، لافتاً إلى أن «منطقة التفجير كانت فيها مواد سريعة الاشتعال كالمططور وغيرها».

وأضاف أن «الأجهزة الأمنية يجب أن تأخذ دورها الصحيح، ويجب أن تكون هناك سيطرات تحكم المداخل وتحفظ الأمن»، منتقياً في الوقت ذاته «تراشق الاتهامات الذي يحدث بعد كل تفجير».

(التمتمة ص14)

### إدانة روسية حازمة لتفجيرات السعودية؛ للتنسيق في محاربة الإرهاب الدولي بلا هوادة



دانت موسكو بأشدّ العبارات سلسلة التفجيرات الإرهابية التي هزت المملكة العربية السعودية يومي 3 و4 تموز، وجددت استعدادها لتعزيز التنسيق مع الرياض في محاربة الإرهاب.

ولفتت وزارة الخارجية الروسية في بيان صدر أمس، إلى أن التفجيرات التي نفذها متحاربون أمام القنصلية الأميركية في جدة، ومسجد شعبي في القليف، وقرب المسجد النبوي في المدينة المنورة، جاءت في ختام شهر رمضان المبارك وعشية احتفال العالم الإسلامي بعيد الفطر. وذكرت بأن هذه الهجمات أسفرت، حسب البيانات الأولية، عن مقتل 4 رجال أمن وإصابة 5 آخرين.

وتابعت الوزارة أن هناك اشتباهاً بتواطؤ تنظيم «داعش» في تدبير التفجيرات، على الرغم من عدم تبني أية جهة للهجمات في السعودية حتى الآن.

واستطردت الوزارة في بيانها: «أنتنا ندان هذا الاستفزاز الإجرامي من قبل متطرفين بأشدّ العبارات، ونعرب عن تعازينا لذوي القتلى والتمنيات بالشفاء للعاجل للمصابين».

(التمتمة ص14)

### القاهرة تردّ على أردوغان؛ لدينا تحفظات على التعامل مع تركيا

في أول تعليق على قول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده ليس لها مشكلة مع الشعب المصري ولكن مع قيادته، أعلنت القاهرة أن مصر «هي التي لديها تحفظات على التعامل مع القيادة التركية».

وشدّد الناطق باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، في بيان أمس، أن «مصر هي التي لديها تحفظات على التعامل مع القيادة التركية التي تصرّ على تبني سياسات متخبطة إقليمية».

وأشار أبو زيد إلى أن «من المهم التذكير دائماً بأن احترام إرادة الشعوب هو نقطة الانطلاق لإقامة علاقات طبيعية بين الدول، وهي الحقيقة التي ما تزال غائبة عن البعض».

كما اعتبر المسؤول المصري أن الجانب التركي يجب «ألا يغيّب عن ذهنه أن الشعب المصري هو الذي اختار قيادته في انتخابات حرة وديمقراطية».

يأتي بيان الخارجية المصرية ردّاً على التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في وقت سابق من أمس، واعتبر فيها أنه «ليس لبلاده مشكلة مع الشعب المصري ولكن مع قيادته»، منتقداً أحكام القضاء الخاصة بأعضاء تنظيم الإخوان المسلمين، مستبعداً تحسن العلاقات التركية مع مصر في الفترة الراهنة أسوة بتحسّنها مع روسيا وإسرائيل».

وأدى رئيس الوزراء التركي، بن علي يلديرم، قبل أيام، نقطة الانطلاق، لتحسين العلاقات بين البلدين، اعتراف تركيا بشرعية «ثورة 30 يونيو»، وما نتج عنها.

وتأزمت العلاقات بين مصر وتركيا منذ أن رفضت الأخيرة خلع الرئيس الأسبق محمد مرسي القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين»، واعتبار عزله «انقلاباً عسكرياً»، فيما تجالعت ثورة شارك فيها ملايين المصريين في 30 حزيران 2013 للمطالبة برحيله عن الحكم.

وتدين مصر هذا الموقف، متبّمة تركيا بدعم جماعة «الإخوان المسلمين»، التي أعلنتها القاهرة رسمياً «تنظيماً إرهابياً».

### الناثو يستعد لنشر سفنه قبالة سواحل ليبيا

أعلن حلف شمال الأطلسي «الناتو»، عن قراره نشر وحدات بحرية والتمركز قبالة السواحل الليبية في البحر المتوسط.

وأعلن الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ في تصريح للصحافيين، أن قرار التمركز سيتمّ التصديق عليه يوم الثامن من تموز الحالي في واروس خلال القعة الأطلسية.

وأوضح ستولتنبرغ، أن القرار العسكري الأطلسية في وسط المتوسط سيتمّ نشرها بالتنسيق مع القوة الأوروبية، من دون الحاجة للحصول على تفويض من مجلس الأمن.

وكان مجلس الأمن الدولي أعطى، الشهر الماضي، الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر لضبط ومداومة السفن التي تقل مهاجرين غير شرعيين من ليبيا باتجاه أوروبا.

كما أجاز للاتحاد الأوروبي في تشرين الأول العام الماضي، استخدام القوة ضدّ مهربي المهاجرين، ويستهدف القرار السفن القادمة من ليبيا، والتي يكون على متنها مهاجرون غير شرعيين في طريقهم نحو أوروبا.

### الجزائر تحسم ممتلكات «الأقدام السود»؛ تصنف من أملاك الدولة كإجراء «مشروع»

حسم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الذكرى الـ 54 للاستقلال، أمر استرجاع ممتلكات «الأقدام السود»، الذين غادروا البلاد عام 1962، بتصنيفها ضمن أملاك الدولة كإجراء «مشروع».

وأكد بوتفليقة في رسالة للجزائريين بمناسبة عيد الاستقلال، رفض بلاده طلبات إعادة الممتلكات أو التعويض عنها للمستوطنين الفرنسيين والأجانب الذين تركوها عقب الاستقلال، مؤكداً على مشروعية تصنيفها ضمن أملاك الدولة، وموضحاً أن ذلك «جاء في سياق ما فعله المستعمر الفرنسي بممتلكات الشعب الجزائري، حيث أصبح «جزءاً لا رجعة فيه من تشريع الدولة».

(التمتمة ص14)